

## القوى اليهودية في بلاد الشام

The Jewish powers  
in the lavant

Prof.Dr.  
Suhaila Marei Marzouq  
Basrah University

الأستاذ الدكتورة  
سهيلة مرعي مرزوق  
جامعة البصرة - كلية التربية للبنات

Researcher  
Heba Mohamed Issa  
Basrah University

الباحثة  
هبة محمد عيسى  
جامعة البصرة - كلية التربية للبنات

تاريخ النشر: 2024/3/1

تاريخ القبول: 2022/11/10

تاريخ الإستملا: 2022/10/28

Receieved: 28 / 10 / 2022

Accepted: 10 / 11 / 2022

Published: 1 / 3 / 2024

### Summary

### الملخص

The Jewish powers in the Levant were one of the influential controls that appeared in the Levant during the Greek and Roman rule, where many of these forces, regardless of their

القوى اليهودية في بلاد الشام كان اليهود أحد القوى المؤثرة التي ظهرت في بلاد الشام أبان الحكم اليوناني والروماني حيث قامت تلك القوى بعض النظر عن مسمياتها بالعديد من الثورات والتمردات .

names, carried out numerous revolutions and rebellions.

تعددت القوى الدينية في بلاد الشام خاصة في فلسطين والمتمثلة باليهود وطوائفها اضافة الى المسيحية ، فقد وجد اليهود قبل دخول الاسكندر كان اليهود إحدى القوى الدينية المؤثرة من خلال الثورات والتمردات التي قاموا بها على مدى عقود ضد القوى الحاكمة وبالنسبة لموضوع دراستنا فقد كان ولاء اليهود قبل دخول الاسكندر الى ملك الفرس دارا الثالث (٣٣٦-٣٣٠ ق.م) ولكن بعد دخول الاسكندر غزة وتوجه باتجاه القدس هرعوا لاستقباله<sup>(١)</sup> وأرسلوا وفداً لأنضواء تحت رايته<sup>(٢)</sup> وصل الى القدس واستقبله كبير الكهنة ياتيس وقرب اليهود منه<sup>(٣)</sup>، في حين عندما كان الاسكندر في مصر احرق السامريون (اندروماخوس) الذي كان الاسكندر قد عينه عندما حاكماً على جوف سوريا وهربوا من السامرة ، فأثار هذا الحادث حفيظة الاسكندر الذي قرر الانتقام بان دمر مدينة السامرة، وكانت اولى علامات الثوره

في سوريا وفلسطين، ومن المحتمل ان الاسكندر بعد تدمير المدينة اسرع الى بابل بعد ان كلف برديكاس (٣٢٣-٣٢١ ق.م) بأعادة بنائها وتوطين المقدونيين بها<sup>(٤)</sup>. كانت نتيجهتها إن قام برديكاس بأجلاء سكان المدينة وأسكان مقدونيين بدلاً عنهم<sup>(٥)</sup>.

اليهود في عهد الساساني بعد اسيلاء الفرس على القدس تشتت الجماعة كبقية سكان دورا أورويسوس، عام (٢٥٦ ق . م) ولكن بقي منهم بعض التجمعات في كل مكان في أنطاكية<sup>(٦)</sup>.

اما في عهد البطلمة فكان هؤلاء لا يتدخلون في شؤون اليهود فيما يتعلق بامور الدين فكان تاريخ اليهود على ايامهم خلوا من الثورات والفتن غير انهم يثقلون كاهل الاهالي بالضرائب<sup>(٧)</sup>. الجدير بالذكر أنقسم يهود فلسطين إلى فئتين الفئة الاولى تميل إلى الحكم البطلمي ومعظمها من العامة ويبدو أن معظم اليهود لم يقبلوا بالهيمنة اليونانية لذا نجدهم بقوا حاقدين عليهم وعلى من تعاون معهم، والفئة الثانية تميل الى

تأييد البطالمة لكنه فشل في تحقيق ذلك بل أدت تصرفاته هذه إلى إشعال ثورة المكابيين<sup>(١٠)</sup>.

أرسل يهوذا أخاه شمعون على رأس جيش إلى الجليل وتوجه هو وأخوه يونثان إلى الأردن وبقية جيشه وبقية تحت قيادة قائدين وأرسله إلى غرب اقليم يهوذا لمواجهة الفلسطينيين ونجح شمعون بحملته وأستولى على الجليل وجمع شمعون يهود الجليل وأجبرهم على الهجرة إلى إقليم يهوذا أما يهوذا المكابي فقد هزم أمام الجيش الأردني تحت قيادة تيموشاوس وكان ذلك عام ١٦٤ ق . م وفر يهوذا إلى القدس<sup>(١١)</sup> المهم شهدت فلسطين الاضطرابات بسبب الصراع بين اليهود المتأغرقين والمتشددين<sup>(١٢)</sup>. وهذه الاوضاع تمثل لنا إحدى القوى الدينية في بلاد الشام وهي اليهودية التي استطاعت السيطرة أو على الأقل حركتها في مناطق واسعة وان كانت لم يستغرق نفوذ على تلك المناطق الا اوقات لا يتجاوز الأشهر او الايام.

لقد نشبت الثورة اليهودية سنة (١٦٨ ق . م) بزعامه يهوذا واتخذ لقب

السلوقيين ومعظمها أصحاب الثروة الذين كانوا يريدون التملص من الجزية الثقيلة التي كان يفرضها عليهم حكامهم<sup>(٨)</sup>.

اصدر انطيوخس الرابع (٢١٥-١٦٤ ق. م) مرسوماً يقضي بمنع اليهود من ممارسة شعائرهم وطقوسهم الدينية على اعتبار اورشليم يونانية ومعاقبة المخالف، وقيام حركات او ثورات مما أدى الى قيام ثورة بقيادة الكاهن ماتياس الذي مات عام ١٦٦ ق. م تاركا الزعامة لابنه يهوذا الذي لقب المكابي، أعلن الحرب المقدسة ضد أنطيوخس أنضم إليه اليهود لابنه عمت الفوضى ضواحي القدس بضعة أشهر فجردت الدولة اليونانية عام ١٦٧ ق.م حملة عسكرية لقمع الثورة فأعتصم ماتياس وأنصاره في أعالي الجبال حيث مات عام ١٦٦ ق.م<sup>(٩)</sup>.

أراد أنطيوخس الرابع محو الديانة اليهودية وذلك تحريم عاداتهم ونواميس آبائهم فمنع، حتفال يوم السبت أراد من وراء كل ذلك توحيد إمبراطورية حول الثقافة الهلينية معتقداً أن الديانة اليهودية تميل إلى

ذلك هاجم الأردن فأدخل المكاني  
الركب في قلوب جيرانه، ولم يكد  
يرجح المكابي من حملاته هذه إلى  
القدس حتى أدعى أنه علم أن  
من الهلنيين أعنى اقليمي جلماد  
وبسيان والجليل وعكا وصور وهيدا  
أراد اليهود من يهوذا احتلال هذه  
البلاد<sup>(١٦)</sup>

وقد أطلق على عصرهم الذي دام  
حوالي القرن وربع القرن (١٦٦ - ٣٧  
ق. م) أسم العصر المكابي واصبح  
المكابيون احدى القوى المهمة  
في فلسطين وشكلوا خطرا على  
السلوقيين<sup>(١٧)</sup>.

كان هدف المكابيين الذين ثاروا  
على الحكم السلوقي الدفاع عن  
دينهم وثقافتهم ثم تطور إلى ثورة  
سياسية تنادي بالاستقلال، وبسبب  
الفساد الذي طرأ على السلوقيين  
وانهماكهم بالملذات فضلاً عن كثرة  
الثورات الداخلية وانقسام ولاتهم  
كل ذلك مكن اليهود من الانتصار،  
مما اضطر السلوقيون إلى الاعتراف  
بأستقلال المكابيين وأعلن في عام  
١٤١ ق. م (سمعان) أحد قادة الثورة  
حاكماً كاهناً أعظم على قومه لكن

الكابي فوجهت ضد الطبقة العليا  
التي تستغل الشعب أكثر منها  
ضد الحكومة المركزية وهم ثاروا  
على أنطيوخس ولم يقبلوا تدينس  
يوم السبت وقد أحتلوا القدس  
بجهود الأخوة المكابيين<sup>(١٣)</sup> وهرب  
بعض اليهود اثر الاضطهاد الديني  
من قبل الامبراطورية السلوقية  
ومحاولتها ادخالهم في الهيلينية دينياً  
وتراثاً وكان حكم انطيوخس الرابع  
مازال في سنته الاخيرة<sup>(١٤)</sup> رغم النفوذ  
اليهودي القصير على بعض المناطق.  
لكن كانت أسوأ سنوات اليهود  
خلال الحكم اليوناني في عهد الملك  
السلوقي (أنطيوخس الرابع) (١٧٥ -  
١٦٤ ق. م.) إذ هدم الهيكل ونهب كل  
ما فيه، وأجبر اليهود على اعتناق  
الوثنية اليونانية، وعين عليهم حكاماً  
يتسمون بشدة بغضهم لليهود، وعم  
الفساد بين العامة والكهان، فأهملوا  
الخدمة الدينية مما أدى فيما بعد  
إلى اندلاع الثورة المكابية ١٦٧ ق.م<sup>(١٥)</sup>.

الجدير بالذكر قام يهوذا بمهاجمة  
الأدوميين في جنوب فلسطين  
وطردهم من ديارهم وبعد

أحدى القوى المؤثرة بل الحاكمة ضمن مناطق محددة .  
أما آخر السلوقيين الأقوياء فهو أنطيوخس السابع (١٣٨ - ١٢٩ ق.م) الذي أستولى على القدس وهدم أسوارها. ونصحه مجلس مشورته بأبادة اليهود والتخلص من الشر تماماً. يبدو أنه أتبع طريق الاعتدال فترك رئاسة الكهانة لهيركانوس ورفض التدخل في الشؤون الدينية، مكتفياً بجعل هركانوس تابعاً له يقوم بدفع الجزية. ولكن وفاته في (١٢٩) ق.م كانت فيها نهاية قوة السلوقيين وسلطانهم<sup>(٢١)</sup>.

لقد ضعفت قوة الدولة السلوقية ، فقد كان الفرس يضغطون على الدولة من جهة الشرق بينما الرومان يزدادون قوة في الغرب وسقطت أثينا عام ٨٦ ق.م وفي ٦٣ ق.م دخل القائد الروماني القدس وفرض تسوية على الحسمونيين واصبحت فلسطين مقاطعة رومانية<sup>(٢٢)</sup> لقد نعمت القدس خصوصاً واليهودية عموماً بنوع من الاستقرار أيام بومبي ولكن ما لبث أن عمت الفوضى بعد أن طلبت روما ما يزيد

هذا الاستقلال لم يدم طويلاً لقلّة عددهم وضعفهم الداخلي الناشيء عن انشقاقهم وانقسامهم<sup>(١٨)</sup> فأختار الشعب شمعون لمواصلة حروبهم<sup>(١٩)</sup>.

تنامت قوة اليهود في فترة الاضطرابات الداخلية التي أصاب الدولة السلوقية نتيجة اقتسام حكمها بين الاخويين انطيوخس الثامن (١٤١-٩٦) ق.م (١٢٥-٩٦) ق.م وأخيه انطيوخس التاسع (١٣٥-٩٥) ق.م قتل في المعركة فقاموا عام ١٠٨ ق.م. بقيادة كاهنهم الأعظم جون هركانوس بمحاصرة مدينة السامرة التي كانت تقع تحت حكم انطيوخس التاسع، ونتيجة لشدة الحصار أصابتها المجاعة واستنجد سكانها بالملك انطيوخس التاسع فأمثل لهم لكن فشل في فك الحصار وذلك بسبب قوة اليهود، ونتيجة لذلك طلب المساعدة من حليفه بطليموس التاسع ملك البطالمة فأرسل قوة عسكرية لكنه لم يفلح في رفع الحصار عن مدينة السامرة والذي استمر لمدة عام كامل<sup>(٢٠)</sup>، فقد كان اليهود يمثلون

عن عشرة الاف وزنة من الذهب كجزية<sup>(٢٣)</sup>. فقد اشتعلت الحرب بين الرومان واليهود فقامت ثورة اليهود الكبرى ٦٦ - ٧٠م وكانت الثورة ضد الحكم الروماني في خريف عام ٦٦م وتقدم على أثر ذلك حاكم سوريا الروماني جاليوس على رأس جيش في محاولته لقمع الثورة في القدس لكنه أضطر الى الانسحاب على أثر هزيمة واستمرت سيطرة اليهود في القدس<sup>(٢٤)</sup>. فالثورة اليهودية الكبرى امتدت من ٦٦ - ٧٣ م تلتها سلسلة اخرى من الثورات وهذا يعني ان الاوضاع لم تبقى مستقرة في بعض المناطق وخاصة في المقاطعة اليهودية في فلسطين. قمعت بعنف شديد هذه الثورة وقد استخدموا وسائل العنف حيث أشتركوا في الدفاع عن القدس في العام ٧٠م وكان هناك سوء تفاهم حتمي وسط أعضاء الجماعات اليهودية<sup>(٢٥)</sup>.

اندلعت في مدن فلسطين الثورات واعمال الشغب وحدثت بعضها في مدينة قيصرية، كان اليهود يطالبون بالمساواة في الحقوق السياسية، وصادر الحاكم الروماني خزائن المعبد

وفرض الضرائب على اليهود ورفض تقديم الاضاحي في هيكل سليمان من اجل سلامة الإمبراطورية وتحول الشغب هذا الى ثوره ضد الرومان<sup>(٢٦)</sup> منذ سنة ٤٤م ومنطقة اليهودية تقع تحت سلطة الولاة الرومان، وهذا كان حزب الغيورين دائم الثورة على روما منذ أيام هيرودس وأدى عدم تسامح السلطات الرومانية مع اليهود إلى أنضمام الفريسيين إلى صفوف الغيورين وما أن تطايرت شرارة الثورة حتى أخذت بالاندلاع في معظم أنحاء اليهودية والجليل وأتى القائد الروماني منسب ساسيان إلى قيصرية وأرسي قاعدته وأستفاد من السيطرة على الجليل والجولان سنة ٦٨م قبل التوجه إلى الجنوب على الرغم من كراهية اليهود للرومان وأدى احتلال السامرة وبيرية واليهودية<sup>(٢٧)</sup>. فعهد نيرون الى القائد فسباسيان لقمع الثورة وقد تمكن من اخضاع منطقته الريف والحصون دون مقاومه كما تمكن من عزل القدس عن بقيه فلسطين في حين كان يعد العدة لحصار القدس مات نيرون

الواقعة في الشرق وراء نهر الفرات فعاش اليهود في ما وراء ذلك النهر مع الفرس اصدقائهم وساداتهم الاقدمين<sup>(٣٢)</sup>. لم تعد السيطرة الرومانية كما يجب وخلق إقليم اليهودية إضافة أن الاعمال التعسفية التي أقترفتها الدولة الرومانية ضد اليهود في فلسطين أدت إلى حدوث انفجار و أما القناعات الدنية فقد أضرمت نار الحرب<sup>(٣٣)</sup> سحق هادريان الثورة ودمر القدس تماماً وهجر سكانها من اليهود وتفرقوا في شتى بقاء العالم<sup>(٣٤)</sup>. وقد توالى الثورات اليهودية في العهد الروماني مثلما حدث في ١٣٢ م -١٣٥م بسبب تاسيس مستوطنة رومانية فلم يتحمل اليهود تشييد معبد جوبيتر<sup>(٣٥)</sup>.

كانت الجماعات اليهودية تعاني من تمرد عام ١٣٥م بعد ثورة باركوخبا، أفاد الجماعات اليهودية القريبة، في سورية وفي مابين النهرين على حد سواء كانت جماعة دوراً أوروبوس موجودة منذ وقت مبكر إذ كان الكثير من اليهود قد وجدوا ملجأ لهم خارج الامبراطورية وتلك كانت

واصبح فسباسيان أمبراطوراً فعهد مهمة القضاء على الثوره الى ولده تيتوس الذي ضرب حصار حول القدس لمدة خمسة اشهر<sup>(٣٨)</sup> وانتهت عمليه الحصار بسقوط المدينة وبدات الحاميات الرومانية تقيم الطرق لتسهيل السيطرة على بلاد العرب<sup>(٣٩)</sup>، هدم تيتوس الهيكل سنه ٧٠ م وهدم بيت المقدس نتيجة للحروب العنيفه واصبحت لا تعدو كونها معسكرا للفرقة العاشرة<sup>(٤٠)</sup>، ثار اليهود على الرومان فقضى الرومان على ثورتهم وأبادوها جموعاً منهم، ثاروا عام ٧٠ ثم حرموا عليهم الدخول الى القدس وتفرق أكثر الباقين من اليهود في الأراضي وانتشروا في بلاد العرب وهربوا الى يثرب وخيبر<sup>(٤١)</sup>.

ظل اليهود قابعين في أماكنهم حيث كانوا ٤٠ عاماً لم يثوروا ولم يحركوا ساكناً ولكنهم عادوا الى الثورة في عهد الإمبراطور تراجان (١٠٦ م - ١١٤م) لكن ثورتهم هذه أطفئت على الفور ولما مات تراجان واعتلى على العرش الإمبراطورية (ادريانوس) (١١٧ - ١٣٨م) تخلى عن جميع البلاد

الحال في دورا أروويوس حتى عام ١٦٥م<sup>(٣٦)</sup>.

يبدو ان التذمر من الرومان لم يقتصر على اليهود فاحيانا يقف العرب واليهود امام عدو واحد مثلما كان في ثورة ١٣٢م , فقد توحد اليهود وشارك معهم الكثير من العرب , واثاروا موجة من الرعب واستخدم الثوار طريقه حرب الشوارع او العصابات , فقد استخدموا المغارات نقطة انطلاق الثوار الى القوات المكلفة بحماية القدس معهم في الثورة وساعدهم الكثير من العرب والبدو في المنطقة الأمر الذي قذف في قلوب الرومان الرعب<sup>(٣٧)</sup>. وبقى التوتر بين اليهود والرومان نهاية العصر الروماني لم يسمح لاي يهودي بدخول القدس الا مرة واحدة في السنة<sup>(٣٨)</sup> وأصبح حكام روما ولاتها أكثر قسوة وظلماً<sup>(٣٩)</sup>. وأدت الثورات إلى خراب الهيكل في أثناء ثورة اب بارخويا في السنة ١٣٨م<sup>(٤٠)</sup>. أصبحت الجماعة اليهودية في فلسطين أقلية بعد ما فقدته من أفرادها خلال هاتين الثورة وبفعل أنتشار الدين المسيحي في البلاد وتحول بعض

اليهود إلية وقد سمح الامبراطور أنطونيوس (١٣٨- ١٦١م) لليهود بختان أولادهم واحترام السبت وعبادة ربهم وتجدر الإشارة هنا إلى قوانين هادريان ضد يهود فلسطين لم تسر على اليهود الذي كانوا يعيشون خارج فلسطين<sup>(٤١)</sup>.

أن تعرض اليهود الى الاضطهاد في العهدين اليوناني والروماني ادى بهم الى الهجرة ، فقد ازدادت الهجرة من فلسطين بعد الحروب الطاحنة مع السلوقين ومن بعدهم الرومان فقد هاجروا الى الحجاز في القرنين الاول والثاني بعد الميلاد ، فقد هاجروا إلى الحجاز التي كانت بعيدة عن السلطة الرومانية واستمرت هذه الهجرة اليهودية بشكل متزايد بعد فشل التمرد اليهودي ضد الرومان، وهي الثورة التي قضى عليها القائد الروماني تينوس عام(٧٠م) وثورة أخرى أفضلها الامبراطور هادريان بين عامي(١٣٢ - ١٣٥م) وقد أستوطن اليهود الحجاز التي تتوفر فيها الشروط كخصوبة التربة وتوفر المياه والموقع الاستراتيجي المهم والمسيطر على الطرق التجارية

القرن الأول للميلاد فكانوا يعدون بضع مئات فقط، وأقام الصدوقيون في القدس واليهودية<sup>(٤٦)</sup>.

والصدوقيون هم طبقة ارسطراطية كثيرة الثراء عظيمة النفوذ وكانت حريصة على استرضاء السلطة اليونانية والرومانية المتجبرين على اليهود المستعبدين لهم، كان هدفهم أن تظل الأوضاع مستقرة ليحتفظوا بما لهم من ثروة ونفوذ، وكانوا الى جانبهم يساندون الصدوقيون ويمنحونهم النفوذ ما يكفل سيطرتهم على اليهود بحكم سلطانهم باشرفهم على الهيكل ولهم السلطة الدينية<sup>(٤٧)</sup>.

وكان الصدوقيون لا يميلون للاشتراك في الحركات الثورية ويميلون لأحترام القوانين ما دامت الديانة اليهودية محترمة وحرص هذه الفرقة على العلاقات الودية مع الشعوب والحكام وعدم الصدام معهم<sup>(٤٨)</sup>.

الفريسيون:

هم طائفة علماء الشريعة وكانت لهم الكلمة العليا في توجيه المجتمع اليهودي على عهد المسيح كما كانوا من اشد خصوم المسيح خطرا عليه

وأكبر هذه المواطن اليهودية وأهمها الحجاز وأهتم اليهود بالزراعة والتجارة الصياغة والحدادة<sup>(٤٩)</sup>.

شهدت فلسطين في العصر الروماني فترات شديدة التوتر في عهد أسرة (هيرود) في فترتي الولاة الأولى والثانية وأزداد الخضوع عن طريق أفراد تلك الأسرة ذات الأصل الأدومي وشهد العصر الروماني ظهور فرق دينية جديدة تميزت بالتطرف والاغتيالات<sup>(٤٣)</sup>.

#### الصدوقيون :

من القوى اليهودية كانت كمجموعة يهودية قوية مستقلة حتى القرن الثاني للميلاد ويبدو انهم شكلوا حزبا سياسيا<sup>(٤٤)</sup> وكانوا أصحاب النفوذ السياسي والديني في الفترة الممتدة من أيام يوحنا هركانوس الاول المكابي (١٣٤ - ١٠٤ ق.م) حتى قيام الحرب الأولى ضد الرومان ٦٦م فقد كانوا عاملين في الحقل السياسي ومع أنهم كانوا فرقة قوية فانه لم يكن لهم تنظيم سياسي معين يتناسب مع عملهم السياسي<sup>(٤٥)</sup> الصدوقيون والغيورون الذين نشأوا نتيجة انشقاق عن الفريسيين في بدء

اهداف سياسية في اليهودية مشتركة  
 (٥٣) ، ويبدو أنهم من المتطرفين  
 والعصابات وبمجرد علم الرومان  
 بذلك هبوا لقمع هؤلاء ونجحوا في  
 أباده هذه العصابات واصبحت  
 حركة سريه تعتمد على الاغتيال  
 وكانت ضحاياها من بين اليهود  
 المتعاونين مع الرومان وخصوصا  
 الفريسيين وكان زعيمهم مناخم بن  
 يهودا الجليلي الذي قاد الحركه  
 وراح ينشر الاضطرابات في فلسطين  
 ٦٦م مما ادى الى القضاء عليهم من  
 قبل القائد الروماني تيتوس سنة  
 ٧٠م وانتهى فيه أمر القنائين مع  
 انتهاء أمر اليهود جميعاً (٥٣).

هم المتشددون في تطبيق أحكام  
 الشريعة والتقاليد والتمسك بأهداف  
 الدين ومعظم من معلمي الشريعة  
 (٥٤) وقد شكلوا المجموعة الأكثر  
 أهمية تأثيراً في العالم اليهودي، ولما  
 كان المسيح يعارض هؤلاء حيث  
 أتهم هؤلاء بتعصبهم القوي ولم  
 يتحملوا السياسة الرومانية كان  
 تقلقهم بالهيكل وبالتقاليد وقد  
 سبب تصلبهم هذا المضايقات  
 للجماعات المسيحية الأولى في القدس

لتبحرهم في العلم وزعاماتهم بين  
 الناس ومنزلتهم عند الولاة الرومان  
 (٤٩) التي اكتسبوها من تعاونهم مع  
 القوى الحاكمة بمختلف مسمياتها  
 . وقد نشأت طائفة الفريسيين  
 في عهد المكابيين للمحافظة على  
 الشريعة اليهودية من اختلاطها  
 بالعقائد والافكار اليونانية وقد  
 اشتركوا في الثورة المكابية (٥٠) ويرجع  
 نشأة هذه الفرقة إلى القرن الثاني  
 قبل الميلاد وزعموا الصد عن دعوة  
 المسيح وحاربوها وكانوا ألد أعداءه  
 (٥١) ، وقد حظي الفريسيون بالتأييد  
 الشعبي في عهد يوحنا هرکانوس  
 الاول ( ١٣٤-١٠٤ق.م ) ، ولكن ظل  
 وضعهم السياسي غير مستقر الى أن  
 حكم الكسندر سالومي فحصلوا على  
 مركز السيادة ، ويبدو أن الفريسيين  
 والاسينيين قد نشأوا من الجماعات  
 المتنافسة من الحسيديين الثوريين  
 الاوائل ، ولعل الانقسام حدث  
 بينهما في سنة ( ١٤١ق.م ) عندما  
 صدر مرسوم في اليهودية بأعتبار  
 سمعان هو الوارث لمركز رئيس  
 الكهنة وحاكم الشعب اليهودي وكان  
 كل من الفريسيين والاسينيين لهم

أزدهرت في القرن الاول قبل الميلاد والقرن الاول بعد الميلاد, وكانت هذه الجماعة اليهودية تكون إحدى المدارس الثلاث للفكر اليهودي في زمن المسيح مع الفريسيين, وقدر عدد الاسينيين في فلسطين بما يزيد على ٤٠٠٠<sup>(٥٨)</sup> لقد كانت حركه الاسينيين نوع من المقاومة بحيث حملت السلاح ضد الهيلينية<sup>(٥٩)</sup>. هذه مجرد حركات او تيارات بل كانت منظمات ثابتة لديها شروط كانت منظمة وسميت الاحزاب الدينية وكانت المنظمات الدينية مجموعات نخبوية يمكن تشبها بالنخبة السياسية المنتظمة في الاحزاب<sup>(٦٠)</sup>. ويبدو ان هذه الفرق لم تكن ذات مطامع سياسية دينية وكانت نوع من المقاومة للحضارة الهلينية لم تكن تحب اللجوء الى العنف لكنها لما فشلت في نقل افكارها الى الاخرين خرجت محتجة ومعتزلة في عزلتها دونت ما يمكن ان يعتبر نوع من المقاومة الداخلية السلمية للهلينية<sup>(٦١)</sup> في فترة حكم أيلوس هادريان الذي قضى على وجود اليهود ومنعهم من دخول القدس

وقد عارضوا بشدة الهلنيين<sup>(٥٥)</sup> وقد شكل الفريسيون حركة تعصب ديني ضد الرومان قادهما وكان شعارهم أن اليهودية ديانة لا يمكن أن تعيش ال في ظل الحرية السياسية وطالما يخضع اليهود سياسياً للرومان ، فالديانة اليهودية تصبح فاقده لجوهرها وقيمتها لذلك من أهم مبادئهم هو المناداة بالحركة السياسية<sup>(٥٦)</sup>.

الاسينيون: الاسينيون فرقة قديمة اثبتت من فرقة الفريسيين ولم تدم زمناً طويلاً إذ سرعان ما عادت واندمجت في طائفة الفريسيين وكانت هذه الفرقة على أيام ظهور المسيح (عليه السلام).

وتعد من أهم فرق اليهود وأكثرها نشاطاً وأشدها احتراماً لدرجة أنه جرت عادة من يكتبون عن الفكر الديني اليهودي ابان ظهور المسيحية على الاكتفاء غالباً بذكر أربع فرق الفريسيون والقناؤون شعبة متطرفة من الفريسيين او الصدوقيون والاسينيون<sup>(٥٧)</sup>, وهم جماعة منالجماعات اليهودية التي

وامر بقتل جميع من يدخل عليها<sup>(٦٢)</sup>. في سنة ٦٦م نشبت الحرب مع روما، وكان أحد قادة اليهود من الاسينيين وأسمه يوحنا وأن الكثير من الاسينيين أستشهدوا، اما الباقون فلعلهم ظلوا يقاومون روما مقاومة منقطعة الى أن قضى على الثورة باركوخبا في سنة ١٣٥م ومن المحتمل أن باركوخبا نفسة كان أسينياً وفي النهاية لابد أن الاسينيين قد أمتصتهم الجماعات اليهودية أو الجماعات اليهودية الاخرى التي نجت من الثورة اليهودية الثالثة<sup>(٦٣)</sup>.

#### السامريون:

هذه فرقة صغيرة ينتسبون الى مدينة السامرة القديمة، وكان يرأسهم كاهناً اعظم يسمونه (الكاهن اللاوى) اي المنحدر من سبط لاوى الذي أنحدر منه موسى وهارون (عليهما السلام) كثيراً ما يكتفون من تسميته بلقب الحبر الكبير<sup>(٦٤)</sup>.

ويعد السامريون جماعة شبه منقرضة وهم اصغر جماعة دينية في العالم فعددهم لايتجاوز خمسمائة يعيش بعضهم في نابلس وينفي

بعض اليهود عن السامريين صفة الانتساب إلى اليهود<sup>(٦٥)</sup> والسامريون تعني سكان السامرة ويسمون بالشكيمين نسبة إلى شكيم (نابلس) ويشار إليهم بالتلمود بالغرباء، لكن السامريين يطلقون على أنفسهم بني إسرائيل أو بني يوسف على اعتبار أنهم من نسل يوسف وكذلك يتسمون (بشومريم)، أي: حفظة الشريعة،<sup>(٦٦)</sup>.

#### الخاتمة

يبدو أن معظم القوى اليهودية لم تكن ذات مطامع سياسية بل كانت نوع من الرفض للقوى الاجنبية (اليونان والرومان) الذين أضهدوا اليهود دينياً وأجتماعياً.

الروماني ودراسة تاريخية وثائقية، ط ١، ص ٢٠١.

(١١) حسين: المصدر السابق، ص ٢٧.

(١٢) أبو اليسر: الشرق الادنى في العصرين الهلنستيين والروماني، ص ١٥٠.

(١٣) الفغالي: المصدر السابق، ص ٨٠.

(١٤) الماجدي، خزعل: تاريخ القدس القديم منذ عصور ما قبل التاريخ حتى الاحتلال الروماني، ط ٢، دار غيداء للطباعة، ٢٠١٧، ص ٢٦١.

(١٥) جبر، عصام كامل: السياسة اليونانية تجاه اليهود في فلسطين وأثرها في أندلاع الثورة المكابية، مركز أبحاث ودراسات حوض النيل، ط ١، ع ٢١، ٢٠١٨، ص ٥.

(١٦) حسين: المصدر السابق، ص ٢٧.

(١٧) سوسه، احمد: العرب واليهود في التاريخ، ط ٢، العربي للأعلان والنشر، ص ٣٢٥.

(١٨) الدباغ: المصدر السابق، ص ٦٠٠.

(١٩) كامل، وهيب، مقدسات العهد القديم، د.ت ص ١٩٨

(٢٠) عبدالله، خلف: موقف الدولة اليونانية من اليهود ٣٣٣ - ٣٠ ق.م، ص ٩١.

(٢١) تاون، وليم وود: تاريخ الحضارة الهلنستية، ت عبد العزيز توفيق، ط ١، ٢٠١٥، ع ١٩٥٤، ص ٢٥٠.

(٢٢) يوسف توما: أطلس الكتاب المقدس وتاريخ المسيحية، ص ٥٤.

(٢٣) عبد الملك، هاييل: أورشليم القدس في العصر الروماني من ٦٣ ق.م - ١٣٨ م دراسة وثائقية، مؤتمر فلسطين في ضوء

الهوامش:

(١) عبد الله، حسن طوكان؛ خلف، باسم عليعل: موقف الدولة اليونانية من اليهود (٣٣٣ ق.م - ٣٠ ق.م)، مجلة الأبحاث البصرة للعلوم الانسانية، ط ١، مج ٤٣، ع ٣٤ (أ)، السنة ٢٠١٨م، ص ٨٣.

(٢) العارف، عارف: المفصل في تاريخ القدس، ط ١، مطبعة المعارف، ١٩٩٩م، ج ١، ص ٣٥.

(٣) جوانت، روجيه: تاريخ البحر الأحمر من موسى حتى بونابرت، ط ١، ٢٠١٣، ص ١٣٣.

(٤) عبد العليم، مصطفى كمال، خلف، باسم عليعل: موقف الدولة اليونانية من اليهود (٣٣٣ ق.م - ٣٠ ق.م)، ط ١، ١٩٩٥م، ص ٢١٣.

(٥) يحيى، اسامة عدنان، تاخ الشرق الادنى القديم ودراسات وأبحاث، ص ٢٠٣.

(٦) ساتر، موريس: سورية في العصور الكلاسيكية (الهلنستية - الرومانية) ت، ط ١، منشورات الهيئة العامة السورية، ت محمد الدين، ط ١، دمشق - سوريا، ٢٠٠٨، ص ١٢٨.

(٧) خليفة، امين: تاريخ سوريا قبل الفتح الإسلامي، د.ت، ج ١، ص ٢٠٨.

(٨) خليفة: المصدر نفسه، ص ٢٢٩.

(٩) كامل، وهيب جورجي: مقدمة العهد القديم، ط ١، القاهرة- مصر، ١٩٧٦م، ص ١٩٥؛ ناجي، سليمان: اليهود عبر التاريخ، ط ١، ٢٠٠٧، ص ٩٩.

(١٠) عبد الملك، هاييل: أورشليم القدس منذ أقدم العصور وحتى بداية العصر

- أوراق البردي والنقوش، ط ٢٠٠٠م، ص ٨١.
- (٢٤) عبد العليم، مصطفى كمال، راشد، السيد فرج: اليهود في العالم القديم، ط ١، دار القلم، ١٩٩٥، ص ٢٣٩.
- (٢٥) بدر، حبيب، وآخرون، المسيحية عبر تاريخها في الشرق، ت حسني زينة وفضل أبو النصر، ط ١، ص ٤٥.
- (٢٦) الناصري: المصدر السابق، ص ١٨٠.
- (٢٧) يوسف، توما، المصدر السابق، ص ٧٣.
- (٢٨) مهران: المصدر السابق، ص ٤٤٠.
- (٢٩) المحمدي، عمار خضير سلمان: اليهودية في فلسطين في العصر الروماني، مجلة دراسات في التاريخ والأثار، ط ١، ع ٦٩، ص ٢٠١٩، ص ٣٤٨.
- (٣٠) زيادة: المصدر السابق، ص ١٨١.
- (٣١) فروخ: المصدر السابق، ص ٤٨.
- (٣٢) العارف: المصدر السابق، ص ٦٦-٦٧.
- (٣٣) لورو، باتريك، الامبراطورية الرومانية، ت جورج كتوره، ط ١، دار الكتاب، ٢٠٠٨، ج ١، ص ١٠٥.
- (٣٤) الشيخ، حسين، الرومان، ط ١، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٥م، ص ٦٦.
- (٣٥) زوبع، علاء عبد الدايم، رشيد، علي محمد: ثورات اليهود في عهد الدولة الرومانية - ثورة باركوخا، مجلة بابل للدراسات الإنسانية، ط ١، مج ٦، ع ٣٤، ٢٠٠٦، ص ٢٠٦-٢٦١.
- (٣٦) ساتر: المصدر السابق، ص ١٢٧.
- (٣٧) الأحمد، سامي سعيد: تاريخ الرومان، د.ت مكتبة المهتدين الاسلامية ص ١٣٢.
- (٣٨) الأحمد، المصدر نفسه ص ١٣٢.
- (٣٩) فايرستون، روبن: ستاينلايت، ستيفن: ذرية ابراهيم مقدمة في تاريخ فلسطين، د.ت، ص ٣٠.
- (٤٠) رستم، أباء الكنيسة، ت. د منشورات الكنيسة البوليسية، ص ٤٠.
- (٤١) الدجاني، احمد: نظرة تحليلية في تاريخ فلسطين تحت الحكم الروماني، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الابحاث، ع ٧٨٨، ص ١١٥.
- (٤٢) شاهين، رياض: النشاط الاقتصادي لليهود في الحجاز في الاسلام، ع ٢٠٠٣، ص ٦٢ - ٦٣ - ٦٤.
- (٤٣) السيد، هاني عبد العزيز: ظاهرة الخروج اليهودية من فلسطين في العصور القديمة: دراسة تاريخية تحليلية للعوامل والنتائج في العصور القديمة: دراسة تأريخيه تحليلية للعوامل والنتائج، ص ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٩.
- (٤٤) منى: المصدر السابق، ص ٢٢٨.
- (٤٥) زيادة،: فلسطين من الاسكندر الى الفتح العربي الاسلامي، ص ١٧٢.
- (٤٦) شتيغيمات، هارتموت: الأساينون، قمران، ويوحنا المعمدان، ويسوع، ط ١، مكتبة ينبوع للطباعة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨، ص ٣٧١.
- (٤٧) ابراهيم، سليم: تاريخ يوسفوس اليهودي، ط ١، بيروت - لبنان طبع في المطبعة العلمية، ص ١٥٠.
- (٤٨) ابراهيم، محمد: الفرق اليهودية القديمة وأثارها في الواقع اليهودي المعاصر

- ط ٢٠١٧، ص ٦١٧-٦١٨.
- (٤٩) ظا ظا، حسن : الفكر الديني الاسرائيلي اطواره ومذاهبه، ط١، ١٩٧١، ص٢٥٢.
- (٥٠) شنوده، زكي : المجتمع اليهودي، د.ت، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، ص ٢٩٩.
- (٥١) عبد الغفور : الفرق اليهودية المعاصرة دراسة وضعية، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والعوة بالزقازيق، ع٣١٤، ج ١، ٢٠١٩، ، ص١٧٥.
- (٥٢) مجموعة باحثين ، قاموس الكتاب المقدس ، ص ٦.
- (٥٣) ظاظا: المصدر السابق، ص ٢٦٣ .
- (٥٤) الربيعي، عباس: موجز تاريخ المسيح، ص١٥٨.
- (٥٥) بدر، حبيب وآخرون، المسيحية عبر تاريخها في المشرق، ت حسين زينة.
- (٥٦) عبد الملك: المصدر السابق ، ص٩٦.
- (٥٧) ابراهيم: المصدر السابق ، ص ٦٤٤.
- (٥٨) مجموعة باحثين ، قاموس الكتاب المقدس الاسينيون، ط١ ، دائرة المعارف ، ص١-٣
- (٥٩) الصحابي، اياد هشام محمود : السامريون، ط١، ٢٠٠٠م، ص ٧٨.
- (٦٠) شيتغيمات: المصدر السابق ، ص٢١٧، ٢١٨.
- (٦١) زياده: المصدر السابق ، ص ١٧٣ .
- (٦٢) الشمري، نهاد حسن الجذور التاريخية واصولها الحضارية في فلسطين دراسة تطبيقية في النصوص القديمة مجلد مدار الادب عصر الروماني، ص ٩٢٠ .
- (٦٣) مجموعة من الباحثين ، الكتاب المقدس ، دائرة المعارف الكتابية المسيحية ، ص٨.
- (٦٤) ظاظا: المصدر السابق ، ص٢٥١.
- (٦٥) الغندور، نبيل ، المسيح المخلص في المصادر اليهودية والمسيحية ، ط١ ، مطبعة النافذه ، ٢٠٠٧ ، ص٧٨.
- ( ) عبد الغفور، : الفرق اليهودية المعاصرة، دراسة وصفية ، ، ص١٦٦.

- 195; Naji, Solomon: Jews throughout History, 1st Edition, 2007, p. 99.
- (10) Abdul Malik, Abel: Jerusalem from the earliest times until the beginning of the Roman era and a historical and documentary study, 1st edition, p. 201.
- (11) Hussein: previous source, p. 27.
- (12) Abu al-Yusr: the Near East in the Hellenistic and Roman eras, p. 150.
- (13) Feghali: the previous source, p. 80.
- (14) Al-Majidi, Khazal: The Ancient History of Jerusalem from Prehistoric Times to the Roman Occupation, 2nd Edition, Dar Ghaida Printing, 2017, p. 261.
- (15) Jabr, Essam Kamel: Greek policy towards the Jews in Palestine and its impact on the outbreak of the Maccabean revolution, Nile Basin Research and Studies Center, 1st edition, p. 21, 2018, p. 5.
- (16) Hussein: the previous source, p. 27.
- (17) Sousse, Ahmed: Arabs and Jews in History, 2nd Edition, Arab Advertising and Publishing, p 325.
- (18) Al-Dabbagh: the previous source, p 600.
- (19) Kamel, Wahib, The Holy Places of the Old Testament, d.t., p. 198
- (20) Abdullah, Khalaf: the position of the Greek state of the Jews 333-30 BC, p 91.
- (21) Town, William Wood: History of

Footnotes:

- (1) Abdullah, Hassan Tukan; Khalaf, Bassem Aliel: The position of the Greek state towards the Jews (333 BC – 30 BC). Basra Journal of Research for Human Sciences, 1st Edition, Volume 43, Volume 3 (A), Year 2018, p. 83.
- (2) Al-Arif, Aref: detailed in the history of Jerusalem, 1st edition, Al-Maaref Press, 1999, vol. 1, p. 35.
- (3) Joint, Roger: History of the Red Sea from Moses to Bonaparte, 1st Edition, 2013, p. 133.
- (4) Abd al-Alim, Mustafa Kamal, Khalaf, Bassem Alifil: The position of the Greek state towards the Jews (333 BC 30 BC), 1st edition, 1995 AD, p. 213.
- (5) Yahya, Osama Adnan, History of the Ancient Near East, Studies and Research, p. 203.
- (6) Sater, Morris: Syria in the Classical Ages (Hellenistic - Roman) T, 1st Edition, Publications of the Syrian General Authority, T. Muhammad Al-Dina, 1st Edition, Damascus - Syria, 2008, p. 128.
- (7) Khalifa, Amin: History of Syria before the Islamic conquest, d.t., vol. 1, p. 208.
- (8) Khalifa: the same source, p. 229.
- (9) Kamel, Waheeb Georgi: Introduction to the Old Testament, 1st Edition, Cairo - Egypt, 1976, p.

- (33) Loro, Patrick, The Roman Empire, T. George Kattura, 1st Edition, Dar Al-Kitab 2008, vol. 1, p. 105.
- (34) Sheikh, Hussein, Romans, 1st Edition, University Knowledge House, 2005, p. 66.
- (35) Zobaa, Alaa Abdel Dayem, Rashid, Ali Muhammad: Jewish revolutions in the era of the Roman state - Barkokhaba revolution, Babylon Journal for Human Studies, 1st Edition, Volume 6, Volume 3, 2006, pp. 206-261.
- (36) Sater: the previous source, p. 127.
- (37) Al-Ahmad, Sami Saeed: History of the Romans, d.T. Library of the Islamic Muhtadin, p. 132.
- (38) Al-Ahmad, ibid., p. 132.
- (39) Firestone, Robin: Steinlight, Stephen: The Offspring of Abraham Introduction to the History of Palestine, d.t., p. 30.
- (40) Rustam, : Fathers of the Church, T. d. Police Church Publications, p. 40
- (41) Dajani, Ahmed: An analytical look at the history of Palestine under Roman rule, Palestine Liberation Organization, Research Center, p. 78, p. 115
- (42) Shaheen, Riyadh: Economic activity of the Jews in the Hijaz in Islam, vol. 11, 2003, pp. 62-63-64.
- (43) Al-Sayed, Hani Abdel Aziz: The phenomenon of the Jewish exodus the Hellenistic Civilization, T. Abdul Aziz Tawfiq, 1st Edition, 2015, p. 1954, p. 250.
- (22) Joseph Thomas: Atlas of the Bible and the History of Christianity, p. 54.
- (23) Abd al-Malik, Abel: Ashlem Jerusalem in the Roman era of 63 BC. M-138 AD, a documentary study, Palestine Conference in the Light of Papyrus and Inscriptions, 1st Edition, 2000 AD, p. 81.
- (24) Abdul Alim, Mustafa Kamal, Rashid, Mr. Faraj: Jews in the Old World, 1st Edition, Dar Al-Qalam, 1995, p 239.
- (25) Badr, Habib, et al., Christianity throughout its history in the East, T. Hosni Zeina and Fadl Abu Al-Nasr, 1st Edition, p. 45.
- (26) Nasiri: the previous source, p. 180.
- (27) Youssef, Touma, the previous source, p. 73.
- (28) Mehran: the previous source, p. 440.
- (29) Al-Mohammadi, Ammar Khudair Salman: Judaism in Palestine in the Roman Era, Journal of Studies in History and Archeology, 1st Edition, p. 69, 2019, p. 348.
- (30) Ziada: Ibid., p. 181.
- (31) ) Farroukh: Ibid., p. 48.
- (32) Al-Arif: the previous source, pp. 66-67.

- (52) group of researchers, Bible Dictionary, p. 6.
- (53) Zaza: the previous source, p. 263.
- (54) Al-Rubaie, Abbas: a brief history of Christ, p. 158.
- (55) Badr, Habib et al., Christianity throughout its history in the East, T. Hussein Zeina.
- (56) Abdul Malik: the previous source, p. 96.
- (57) Ibrahim: previous source, p. 644.
- (58) group of researchers, Dictionary of the Bible Ascensien, 1st Edition, Encyclopedia, pp. 1-3
- (59) companion, Iyad Hisham Mahmoud: Samaritans, 1st edition, 2000, p. 78.
- (0 6) Shetgemat: Ibid., pp. 217, 218.
- (61) Ziada: the previous source, p. 173.
- (62) Al-Shammari, Nihad Hassan historical roots and cultural origins in Palestine, an applied study in ancient texts, volume orbit of literature, Roman era, p 920.
- (63) a group of researchers, the Bible, the Christian Biblical Encyclopedia, p. 8.
- (64) Zaza: previous source, p. 251.
- (65) Al-Ghandour, Nabil, the Messiah the Savior in the Jewish and Christian sources, 1st edition, Al-Nafeza Press, 2007, p 78.
- (66) Abdul Ghafour, Contemporary Jewish Sects, A Descriptive Study, p.166
- from Palestine in ancient times: a historical and analytical study of factors and results in ancient times: a historical and analytical study of factors and results, pp. 276-277-279.
- (44) Mona: the previous source, p. 228.
- (45) increase, : Palestine from Alexander to the Arab Islamic conquest, p. 172.
- (46) Stegimat, Hartmut: Asaynon, Qumran, John the Baptist, and Jesus, 1st Edition, Fountain Printing Library, Beirut, Lebanon, 2008, p. 371.
- (47) Ibrahim, Selim: History of Joseph Jewish, 1st Edition, Beirut - Lebanon printed in the Scientific Press, p. 150.
- (48) Ibrahim, Muhammad: Ancient Jewish sects and their effects in the contemporary Jewish reality, 1st Edition, 2017, pp. 617-618.
- (49) Zadha, Hassan: Israeli religious thought, phases and doctrines, 1st edition, 1971, p 252
- (50) Shenouda, Zaki: Jewish Society, D.T., Al-Khanji Library, Cairo - Egypt, p 299.
- (51) Abdul Ghafour: Contemporary Jewish Sects: A Positive Study, Scientific Journal of the Faculty of Fundamentals of Religion and Awwah in Zagazig, p. 31, vol. 1, 2019, p. 175.